57 - قوله تعالى : { وهو الذي يرسل الرياح بشرا } قرأ بالباء وضمها وسكون الشين هاهنا وفي الفرقان وسورة النمل ويعني : أنها تبشر بالمطر بدليل قوله تعالى : { الرياح مبشرات } [الروم - 46] [وقرأ حمزة الكاساني (نشرا) والنون وفتحها وهي الريح الطيبة اللينة قال ا تعالى] { والناشرات نشرا } [المرسلات - 3] قرأ ابن عامر بضم النون وسكون الشين وقرأ الآخرون بضم النون والشين جمع نشور مثل صبور ورسول ورسل أي متفرقة وهي الرياح التي تهب من كل ناحية { بين يدي رحمته } أي : قدام المطر .

أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الخطيب أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الخلال أنبأنا أبو العباس الأصم أنبأنا الربيع أنبأنا الثقة عن الزهري عن ثابت قيس عن أبي هريرة قال : أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر Bه لمن حوله : ما بلغكم في الريح فلم يرجعوا إليه شيئا فبلغني الذي سأل [عمر عنه من أمر الريح] فاستحثثت راحلتي حتى أدركت عمر Bه وكنت في مؤخر الناس فقلت : يا أمير المؤمنين أخبرت أنك سألت عن الريح وإنني سمعت رسول ا A يقول [: الريح من روح ا تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا ا من خيرها وتعوذوا به من شرها] ورواه عند الرزاق عن معمر عن الزهري بإسناده .

{ حتى إذا أقلت } حملت الرياح { سحابا ثقالا } بالمطر { سقناه } ورد الكناية إلى السحاب { لبلد ميت } أي : إلى بلد ميت محتاج إلى الماء وقيل : معناه لإحياء بلط ميت لا نبات فيه { فأنزلنا به } أي : بالسحاب وقيل : بذلك البلد الميت { الماء } يعني : المطر { فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى } واستدل لإحياء الأرض بعد موتها على إحياء الموتى { لعلكم تذكرون } قال أبو هريرة وابن عباس : إذا مات الناس كلهم في النفخة الأولى أرسل ا عليهم مطرا كمني الرجال من ماء تحت العرش يدعى ماء الحيوان فينبتون في قبورهم نبات الزرع حتى إذا استكملت أجسادهم نفخ فيهم الروح ثم يلقي عليهم النوم فينامون في قبورهم ثم يحشرون في بالنفخة الثانية وهم يجدون طعم النوم في رؤوسهم وأعينهم فعند ذلك يقولون { : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا } [يس - 52]